

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

النصارى على ثنتين و سبعين فرقة و ستفترق هذه الأمة على ثلاث و سبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة () .

و قد بسط هذا فى غير هذا الموضع و بين فيه حال الفرقة الناجية الذين هم على مثل ما كان عليه النبى صلى الله عليه و سلم و أصحابه .

و مما يوضح ما تقدم أن قوله (لا أعبد ما تعبدون و لا أنتم عابدون ما أعبد) معناه المعبود و لكن هو لفظ مطلق يتناول الواحد و الكثير و المذكر و المؤنث فهو يتناول كل معبود لهم .

و المعبود هو الإله فكأنه قال لا أعبد إلهكم و لا تعبدون إلهي كما ذكر الله فى قصة يعقوب قال تعالى (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك و إله آبائك إبراهيم و إسماعيل و إسحاق إلهنا و نحن له مسلمون) و اسم الإله و المعبود يتضمن إضافة إلى العابد و قال (إله آبائك إبراهيم و إسماعيل و إسحاق) هو الذي يعبد هؤلاء صلوات الله و سلامه عليهم و يألوهونه .

و إنما يعبد من كان على ملتهم كما قال يوسف إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله و هم بالآخرة هم كافرون و اتبعت ملة آبائي إبراهيم